

صفحة تصد بالتعاون مع الجمعية النفسية العراقية

iraqipa@hotmail.com

# حوار مع اراهابيين

أ.د. قاسم حسين صالح

رئيس الجمعية النفسية العراقية

مجموعة إرهابية قطعت بيدي رؤوسا لمحتلين، وقطعنا أطراف عملاء عراقيين ومسحنا أرضنا الطاهرة من دماهم النجسة. حاولت أن أسطر على خوي، بل نأسفة أو سيارة مفخخة أو برشقة من دبابه أمريكية. وقدم نفسه:

– أنا (فلان الفلاني) بولا تسألني من أي بلد عربي أنا، فلان بلدان العربية والإسلامية عندي وطن لجميع المسلمين.

– أهلا وسهلاً، تفضل.  
– كنت قرأت لك وبشاهدتك في التلفاز تحلل شخصية صدام حسين، فلقد انتباهي أنك أرضيت أسدقاء الرجل وأعداءه، ولأنني أتوسم فيك القدرة على تحليل شخصيات الناس ودوافع سلوكهم، ويتهياً لي أنك موضوعي، فلماذا أتيت.  
– أشكرك، وبأدخل بالموضوع لطفاً.

– هذا البذي تراه أمامك، هسألنا، لطيفاً، ودعياً، إننا أنا في الحقيقة إرهابي، بل قائد

الجندي المحتل الذي تقتله على أرضنا يذهب شهيداً إلى الجنة. ليس خرافة، وبعد.. ماذا ترى فيما يصفونها بالشخصية الإرهابية؟

– متصلة، جزمية بناها العقلية من كونك ريتا فلا تسمح بدخول أفكار جدد، انفعالية ومتعصبة، تحمل أفكاراً ومعتقدات خاطئة عن جماعات وأشخاص، وتتشكر بشكل سيء عن الآخرين....

– والأخرون، عندنا هي (أمريكا)، وأسألك بالله: هل يوجد في العالم وجه أقيح من وجه أمريكا؟ وهل أن معتقدنا بأن أمريكا دولة عدوانية، ومخططة، واستخبارية فيه خطأ؟

– وأمريكا تفعل الشيء نفسه، وفعلته بنا قبل أن نفعله بها. ألم تهجم البيوت وتقلب عاليها سافلها مع أذان الضجروا، الأطفال فيها بنام؟ هل

((الصور المكشوفة))، و((تسمح لي بابا)) نبات الزنا.

– نحن أعرف منك بديننا. لقد قال الرسول الكريم ذلك سبب ذلك: ((لقد رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأحببت أن أخفض عليكم)).

– نحن أعرف منك بديننا. لقد قال الرسول الكريم ذلك سبب ذلك: ((لقد رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأحببت أن أخفض عليكم)).

– نحن أعرف منك بديننا. لقد قال الرسول الكريم ذلك سبب ذلك: ((لقد رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأحببت أن أخفض عليكم)).

المفخخة التي تحصد أرواح الأبرياء؟. كفوا عن التباكي، هذه الأرواح إن كانت بريئة فإنها ذاهبة إلى الجنة.

– هذا يعني أنك ماضون في التفجيرات وقطع الرؤوس.

– إلى أن نمزغ انف أمريكا في الإسلام.

– ليتصر الله الحق، ولي طلب واحد، تعلم أن أمريكا عندما فتحت حدود العراق إنما أرادت بذلك تحقيق نظريته ((السيفون)). أعني أن تتجمعوا في العراق لتقضي عليكم، وتعلم أن ما أصاب العراقيين من بلاء يكفيهم، وأنكم بمجنيتكم جلبتم للعراقيين مصائب فوق مصائبهم، وكوارث فوق

– ولماذا لا تقول أننا جننا نحررهم بوسائل غير تقليدية، أعلى درجات الأيمان، ولكنه لا يفعلها، وما نحن نعلمه كيف لا يتوانى عن

علاء – بأننا إرهابيون ولا يصفونها (أمريكا) بأنها إرهابية؟

– إن فلماذا يصف مثقفوكم – ولا عتب على سياسيككم فهم عملاء – بأننا إرهابيون ولا يصفونها (أمريكا) بأنها إرهابية؟

– إن فلماذا يصف مثقفوكم – ولا عتب على سياسيككم فهم عملاء – بأننا إرهابيون ولا يصفونها (أمريكا) بأنها إرهابية؟

– إن فلماذا يصف مثقفوكم – ولا عتب على سياسيككم فهم عملاء – بأننا إرهابيون ولا يصفونها (أمريكا) بأنها إرهابية؟

– إن فلماذا يصف مثقفوكم – ولا عتب على سياسيككم فهم عملاء – بأننا إرهابيون ولا يصفونها (أمريكا) بأنها إرهابية؟

## المسرح... والتطهير النفسي

الاستقبال، وبرزت أفكار جديدة حول هذا المفهوم. فقد بينت بعض الأبحاث أن التطهير قد ارتبط دائماً، وعلى الرغم من اختلاف النظرة إليه عبر العصور، بعملية المحاكاة والممثل والخوف والشفقة، ومن الواضح أن هذه السلسلة المتتابعة لم تكن موجودة بشكلها الخالص إلا في التراجيديا الخاصة في الظروف التي ولدت فيها والتي تمس جمهورها الخاص، وقد بات من المعروف اليوم أن هناك أنواعاً مسرحية لا تبتنى نفس المسار ولا نفس البنية، وبالتالي لا يتولد عنها نفس التأثير. من جانب آخر صار معروفاً أن الخوف والشفقة لا يؤديان بالضرورة إلى التطهير، بل إلى نوع من التنفيس الأني كما هو الحال في الميلودراما والكوميديا، وهذا ما طرحه الباحث الفرنسي (شارل مورون) في دراساته حول الضحك، والتي تبتنى منهج التحليل النفسي. حلل علم الجمال وعلم النفس الحديث التطهير وتناوله من موضع التأثير في المتلقي، فقد تم ربطه بالمتعة، وعند أن انفعال الآخر على الخشبة هو متعة نفسية تنجم عن التمثل والإنكار، وتنتهي أصلاً من اكتشاف أن المسرح هو وهم واصطناع وليس حقيقة. جدير بالذكر أن (سيغموند فرويد) (1856-1939م) هو أول من استخدم في العام 1890م مصطلح التطهير بمعنى التفرغ الانفعالي، وذلك عندما وصف طريقة علاجه لرضاه مصابين بالهستيريا، من خلال اكتشافه أن أعراض الهستيريا تختفي باستدعاء الذكريات المنسية خلال تنويم المريض مغناطيسياً، وقد أيدت نظريات نفسية أخرى حديثة هذا التوجه بتوكيدها على أهمية تحرير الانفعالات المكبوتة، فيما صار يعرف بمفهوم ((التنفيس

الانفعالي)) (Abreaction) الذي يعني اطلاق الطاقة الانفعالية المكبوتة لدى الفرد وتصريفها من خلال معايشته من جديد، تجربته الأصلية في الخيال، وقد اعتمدت السيكودراما (الدراما النفسية) أو التنفيس التطهيري (أو التنفيس الانفعالي) بوصفه غاية، وذلك في توجيهها لاستخدام المسرح كوسيلة علاج نفسي، تقوم على إخراج ما هو مكبوت في داخل المشاركين، واستحضاره على مستوى الوعي، وهذا هو التطهير فيها. ويعد (مورينو) (1914-1969م) مبتكر هذا الأسلوب في العلاج النفسي، حيث يطلب فيه من المريض أن يمثل دوراً في مسرحية تكتب بشكل خاص للمشاركة، ويقتضى هذا النوع من العلاج، وتسمح هذه الدراما النفسية بتصريف انفعالات المريض وإعادة تنظيم أفكاره وتقوية بصيرته تجاه نفسه والآخرين، مما يهيئه له سبيلاً للشفاء.

المسرح، وعلى الأخص الضرد المشارك في الطقس أو الاحتفال، الذي تدفعنا فيه من أجل عمل خطة علاجية متكاملة، ومن العوامل المهمة في العلاج هو تعليم هذا الطفل كيف ينشئ علاقة صداقة مع الآخرين، كذلك يجب مساعدة الأسرة في تدعيم التغييرات السلوكية لدى الطفل، للوصول به إلى السلوك السوي في مراحل نموه المختلفة. **علاج الأطفال**

1- يجب أولاً أن توفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكول وملبس،

والغرائز، نسبة إلى ديونيسوس إله الخمر والحياة الوجدانية لدى الإغريق) بوصفه الطقس المثالي لتحقيق التطهير، وبالتالي فإن المسرح الذي بني على هذا الطقس، أخذ الطابع نفسه وحقق نفس التأثير. وقد اعتقد نيتشه أن التراجيديا اليونانية، كما الطقس الديونيسي، تؤدي إلى نوع من التطهير الجماعي، ولذلك فإن تأثيرها يمكن أن يقارن بتأثير طقوس أخرى واحتفالات سبقتها أو تلتها، وتعد هذه الفكرة أساساً لنظرة جديدة إلى بعض الأشكال الاحتفالية، إذ عد الروسي (ميخائيل باختين) أن للكرنفال كما يمارس في القرون الوسطى وظيفة تطهيرية جماعية، لأنه يحرق الجماعة من المخاوف التي تتهددها، وذلك من خلال كسر الرتابة الزمنية لفترة محددة إلى فترة الاحتفال، ومن خلال السمة الأساسية للكرنفال، أي التنكر الذي هو تغيير لوضع الذات.

أما في القرن العشرين فكانت هناك إعادة النظر بمفهوم التطهير من خلال إعادة النظر بكل وظيفة المسرح في المجتمع، وفي هذا القرن أيضاً تم ربط التطهير بعلم جمال التلقى وبمفهوم

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية. إلا أن أول من أعاد النظر بمفهوم التطهير من خلال ربطه بأصوله الطقسية، وطرح العلاقة بين التطهير والطقس هو الفيلسوف الألماني (فردريك نيتشه) (1844-1900م) الذي نظرت إلى الطقس الديونيسي، أي الطقس المشحون بالانفعالات

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

إلا أن أول من أعاد النظر بمفهوم التطهير من خلال ربطه بأصوله الطقسية، وطرح العلاقة بين التطهير والطقس هو الفيلسوف الألماني (فردريك نيتشه) (1844-1900م) الذي نظرت إلى الطقس الديونيسي، أي الطقس المشحون بالانفعالات

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

## لماذا يسرق الأطفال...؟!



دليل على وجود مشكلات أسرية، فالأطفال الذين يتعادون السرقة يكون لديهم صعوبة في الثقة بالآخرين وعمل علاقات وثيقة معهم، وبدلاً من اظهار الندم على هذا السلوك المنحرف فإنهم يلقون باللوم في سلوكهم هذا على الآخرين ويجادلون بالقول ((أنهم لم يعطوني ما أريد واحتاج...فإنني سوف أخذه بنفسني)). لذلك يجب عرض هؤلاء الأطفال على الاختصاصيين النفسيين في مشكلات الطفولة، وعمل تقييم لفهم الأسباب التي أدت إلى هذا السلوك المنحرف من أجل عمل خطة علاجية متكاملة، ومن العوامل المهمة في العلاج هو تعليم هذا الطفل كيف ينشئ علاقة صداقة مع الآخرين، كذلك يجب مساعدة الأسرة في تدعيم التغييرات السلوكية لدى الطفل، للوصول به إلى السلوك السوي في مراحل نموه المختلفة. **علاج الأطفال**

1- يجب أولاً أن توفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكول وملبس،

والغرائز، نسبة إلى ديونيسوس إله الخمر والحياة الوجدانية لدى الإغريق) بوصفه الطقس المثالي لتحقيق التطهير، وبالتالي فإن المسرح الذي بني على هذا الطقس، أخذ الطابع نفسه وحقق نفس التأثير. وقد اعتقد نيتشه أن التراجيديا اليونانية، كما الطقس الديونيسي، تؤدي إلى نوع من التطهير الجماعي، ولذلك فإن تأثيرها يمكن أن يقارن بتأثير طقوس أخرى واحتفالات سبقتها أو تلتها، وتعد هذه الفكرة أساساً لنظرة جديدة إلى بعض الأشكال الاحتفالية، إذ عد الروسي (ميخائيل باختين) أن للكرنفال كما يمارس في القرون الوسطى وظيفة تطهيرية جماعية، لأنه يحرق الجماعة من المخاوف التي تتهددها، وذلك من خلال كسر الرتابة الزمنية لفترة محددة إلى فترة الاحتفال، ومن خلال السمة الأساسية للكرنفال، أي التنكر الذي هو تغيير لوضع الذات.

أما في القرن العشرين فكانت هناك إعادة النظر بمفهوم التطهير من خلال إعادة النظر بكل وظيفة المسرح في المجتمع، وفي هذا القرن أيضاً تم ربط التطهير بعلم جمال التلقى وبمفهوم

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.

المسرح، وعلى الأخص المسرحيات الإنجليزية (وليم شكسبير) (1564-1616م) وفي المسرح الرومانسي، وعلى الأخص الرومانسية الألمانية.